

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:

كان الحديث في الحلقة الماضية عن (صدقنا مع أنفسنا) كشيعة لإمام زماننا صلواتُ الله عليه، وترتيب الأثر العملي على ذلك للوصول إلى (الصدق مع الإمام). وكلُّ ما ذُكر كان بمثابة مقدمة للخوض في موضوع هذه الحلقة: صناعة تيار فكري مجتمعي يتزيّن بالفكر المهدوي ويتعطر بالثقافة الزهرائية.

# صِنَاعَةُ تَيَارِ فِكْرِيٍّ مَجْتَمَعِيٍّ

ما بين واقعين ، واقعِ الدُّنيا وواقعِ الدِّينِ - الحلقة 2

# واقع الدُّنيا الغارٌّ. وحقيقة النَّجاة

The Enduring Truth

Piercing Light Source  
(Spiritual Rescue)

Dark  
Tunnel

Structural  
Foundation

﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ  
بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۗ كَمَثَلِ غَيْثٍ  
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَاتِهِ ثُمَّ يَهُيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ  
حُطَامًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ  
وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

فرارًا من الضياع بين تلافيف الدنيا، وبحثًا عن  
النجاة في أفياء دين محمد وآل محمد صلوات  
صلوات الله عليهم، نحتاج إلى ضوء بَرَّاق ينبثق  
في نهاية النفق، يربطنا بإمام زماننا الحجة ابن  
الحسن صلوات الله عليه.

The Illusion of Dunya

Lush  
Growth

Withered  
State

Crumbling  
Debris

# ماهية التيار المنشود

**التعريف:** حركة متصلة ووفقًا لفكرة معينة

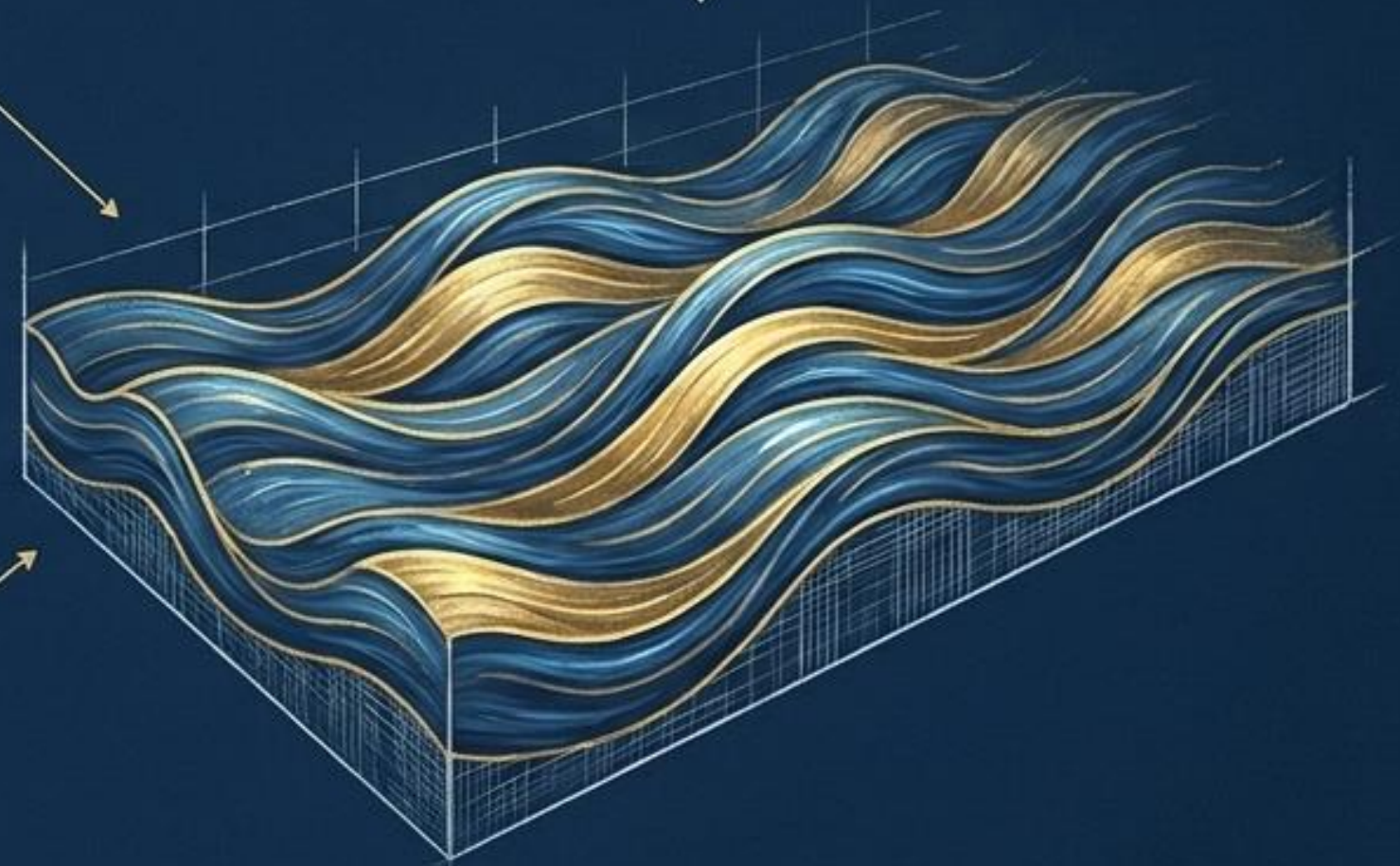
التيار الفكري المجتمعي هنا ليس تنظيمًا سياسيًا، ولا جمعية خيرية، ولا تجمعًا لزعامات شخصية.

**تواصل إنساني:** عقائدي مجتمعي بين منتظري إمام زماننا صلواتُ الله عليه.

**القيادة:** لا يعتمد على قيادة سياسية، دينية، أو عشائرية.

**المحرك الأساس:** الوجدان العقائدي المستمد من فكر وثقافة أهل البيت الأصيلة.

**مادة التواصل:** قرانهم المُفسَّر بتفسيرهم، وحديثهم المُفهم بقواعد تفهيمهم.



# تمييز المفاهيم: لماذا "تيار" وليس تكتلاً أو حزبًا؟



الحزب (Party)

**محور التجمع:** يتجمعون حول "فكرة".  
**القيادة:** له قيادة، لكن التجمع الأساس ليس حول شخص القائد بل حول الأيديولوجيا.



التكتل (Bloc)

**محور التجمع:** يتجمعون حول "قائد" وشخص مشخص.  
**الهيكلية:** تنظيم سياسي، عسكري، واقتصادي داخل السلطة.



التيار (Current) - هدفنا

**محور التجمع:** حركة متصلة نحو "فكرة/عقيدة" معينة (التمهيد المهدوي).  
**القيادة التنظيمية:** لا توجد قيادة بشرية من داخل التيار (هيكلية لا مركزية).

# استمرارية الخدمة: من شهر محرم إلى طوال العام

**المثال الأقرب:** النشاط الحسيني في شهري محرم وصفر. لا توجد قيادة موحدة، العمل علني، وكل تشكيل ينفق على نفسه لخدمة هدف واحد.

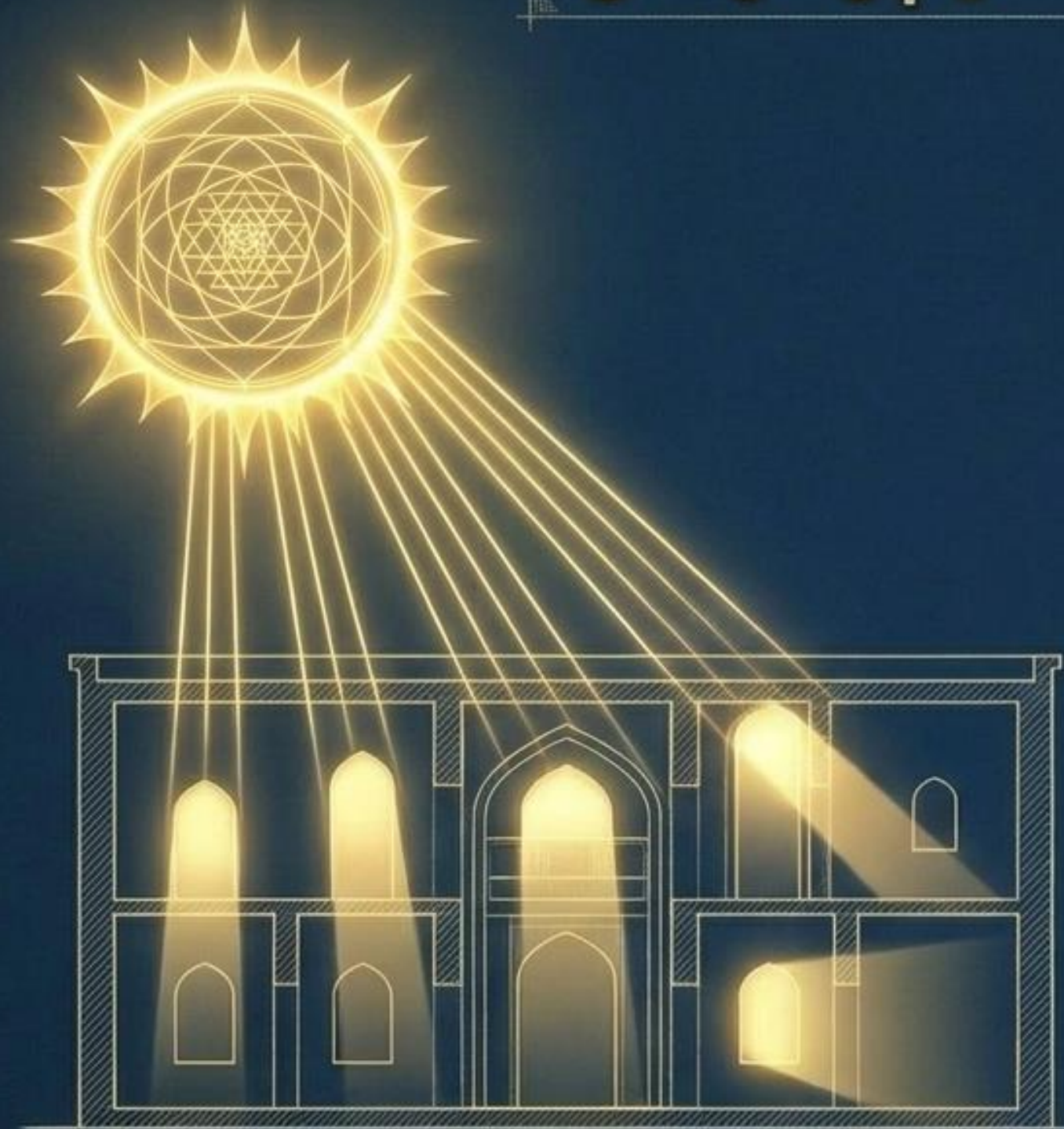
**الفرق الجوهرية:** النشاط الحسيني مقطعي مؤقت، بينما تيارنا يجب أن يكون مستمرًا كاستمرارية أمواج النهر على طول الخط.

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه عند سؤاله هل وُلد القائم:  
«لا ولو أدركته لخدمته أيام حياتي»  
[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

Insight Note

**المعنى:** هيمنة حالة الخدمة في كل ثانية، لأن إمام الزمان صلواتُ الله عليه هو إمام لكل ثانية من أوقاتنا.

## أسلوب الأئمة في التنظيم والتواصل



لم يعتمد الأئمة صلواتُ الله عليهم أساليب التنظيم المتعارفة (الهرمي، الخيطي، أو المجموعي).

الأسلوب الإلهي هو "التنظيم الشمسي/الإشعاعي": الأئمة هم مصادر النور، وشيعتهم يتلقون هذا الفيض بحسب سعة "منافذهم" واستعداد أوعيتهم المعنوية.

عن أبي خالد الكابلي عن الإمام الباقر صلواتُ الله عليه:  
«والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب  
المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار  
وهم والله ينورون قلوب المؤمنين»  
[تم التحقق من مكتبة رافد]

## غياب القائد الميداني وحضور إمام الزمان

قائد هذا التيار ليس من بيننا؛ هذا التيار ينتظر قائده وهو إمام زماننا صلواتُ الله عليه.

نحن لا ننافس السياسيين ولا المراجع، نحن قاعدة جماهيرية تحمل العقيدة لتنقل "الهم المهدوي" من جيلنا إلى الجيل القادم.

في التوقيع الشريف لإسحاق بن يعقوب، يقول  
إمام زماننا صلواتُ الله عليه:  
«وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع  
بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب»  
[تم التحقق من مكتبة رافد]

# مخطط صناعة التيار: الأركان الأربعة

لا توجد حركة سليمة دون "معرفة" تنتج تخطيطًا سليمًا. لضمان نجاح صناعة التيار، يجب أن يُبنى المخطط على أربعة أركان متكاملة بحسب الإمكانيات المتاحة:



## الركن الأول - الهدف (الكون مع الإمام)

المشكلة ليست في إدراك عصر الظهور (فهو أمنية ورغبة)، المشكلة في القطيعة مع الإمام صلواتُ الله عليه في عصر الغيبة.

الهدف الأسمى هو أن يموت المؤمن منتظرًا عارفًا كالمتشحط بدمه بين يدي إمامه.



عن يونس بن عبد الرحمن عن الإمام الرضا صلواتُ الله عليه في دعائه لصاحب الزمان:

«اللهم وشركاؤه في أمره ومعاونوه على طاعتك الذين جعلتهم حصنه وسلاحه ومفرزعه وأنسه الذين سلوا عن أهل والأولاد وتجافوا الوطن وعطلوا الوثير من المهادر رفضوا تجارتهم وأضروا بمعاشهم وفقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم وحالفوا البعيد ممن عاضدهم على أمرهم وخالفوا القريب ممن صدّ عن وجهتهم»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

# تهارش المتزهدين: نقض أصحاب الهدف



وصف أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه لعباد الدنيا: «أقبلوا على جيفة قد افتضحوا بأكلها واصطلحوا على حبها ومن عشق شيئاً أعشى بصره وأمراض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن قد خرقت الشهوات عقله وأماتت الدنيا قلبه وولعت عليها نفسه فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها» [تم التحقق من مكتبة رافد]

في مقابل صفات المخلصين، يقف واقع الانشغال بالدنيا والرئاسات الدينية تحت مسمى المرجعية. تاريخ مظلم وصفه الشلمغاني بقوله: "لقد كنا نتهارش على هذا الأمر كما تتهارش الكلاب على الجيف".

## الركن الثاني - الوسائل



لا يطلب هذا التيار إمكانات مادية معقدة أو هيكلية ضخمة. الوسائل بسيطة وتعتمد على الإنسان بالدرجة الأولى:



### الأماكن:

البيوت، المكتبات العامة، الحسينيات،  
المجالس والديوانيات.



### الموارد البشرية المعنوية:

همم عالية، نوايا صادقة،  
ومشاعر متصلة بالعقيدة.



### الروافد الفكرية المساعدة:

قناة القمر الفضائية كرافد للثقافة الأصلية،  
وتوسيعها مستقبلاً لتشمل: "القمر العقائدية"  
(القمر 2) و"القمر الوثائقية" (القمر 3).



### الأدوات: أجهزة بسيطة (الموبايل،

الإنترنت) لتبادل الكتب والمقاطع  
والمقاطع وتدارسها.



## المعوقات: مواجهة الأحزاب والمرجعيات القطبية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

للوصول إلى الهدف، لابد من مواجهة اصطدام حتمي مع الجهات التي تحتكر قيادة المجتمع الشيعي:

### مراجع التسقيط:

حرب مستمرة لقطع الأرزاق، التفريق بين العوائل، وتكفير المعارضين، دفاعاً عن مصالحهم وتوريث مناصبهم.

### الأحزاب السياسية التابعة:

تطبيق برامج استهداف قاسية وممنهجة لسحق أي تجمع لا يخضع لها أو لزعاماتها.



# تكتيكات الخصوم: برامج التصفية وسياسة القفز على المواقع

تمتلك الأحزاب الشيعية المتنفذة برنامجًا ممنهجًا للسيطرة على المنافسين الأحرار أو تدميرهم:

1. الإنهاك بالدعايات: صناعة الأكاذيب وتشويه السمعة.

2. الإشغال بالتوافه: جره لمعارك جانبية لا قيمة لها.

3. الاتهام بالعمالة: رميه بالتخابر لجهات أجنبية.

4. التشكيك المالي: الطعن في مصادره المالية واستقلاليته.

5. تأليب السلطات: تحريض القوى الأمنية ضده ومحاولة تليفق التهم له.



## الركن الرابع - السقف الزماني وقانون الهداية

السقف الزماني مرن ويخضع للظروف، لكنه ضروري. نحن لا نجبر أحدًا؛  
العقيدة تُعقد في القلب. نحن نبحث عن أناس يبحثون عنا.  
هناك سنة إلهية حاکمة تحفظ ودائع الإيمان:



عن ابن أبي عمير عن الإمام الصادق صلواتُ  
الله عليه في سبب عدم قتال أمير المؤمنين  
صلواتُ الله عليه لمخالفه في الأول، تلا  
قوله تعالى:

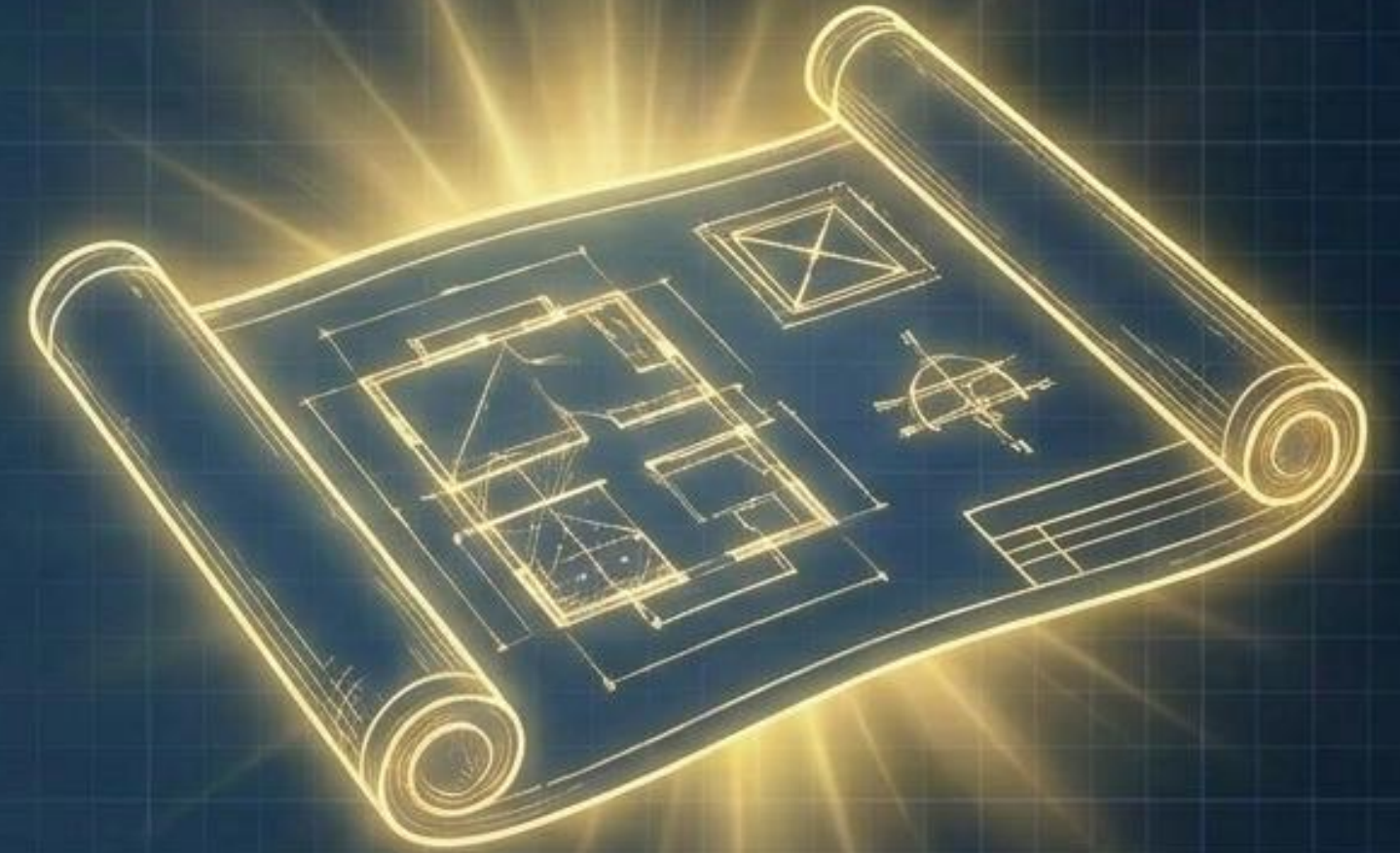
﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

قال: «ودائع مؤمنون في  
أصلاب قوم كافرين فكذلك  
القائم عليه السلام لن يظهر  
أبدا حتى تخرج ودائع الله  
عز وجل»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

## نصيحة موجزة: وصايا العمل للتيار



- ✓ **العمل في النور:** لا تعملوا سرًا؛ اجعلوا تدارسكم وتواصلكم علنيًا وتحت الأنظار.
- ✓ **لا تُدعوا الخصوصية الموهومة:** الأمر نشاط ثقافي واضح كنشر مكتبة متلفزة، وليس تنظيمًا خفيًا.
- ✓ **الصدق المطلق:** اتركوا الكذب للمرجعيات الطامعة وللأحزاب فهم متخصصون فيه.
- ✓ **الاستعداد للمعوقات:** العمل بهذا الطريق سيصطدم حتمًا بمشاكل الواقع المعقد.

عن الإمام الكاظم صلواتُ الله عليه لهشام بن الحكم: «يا هشام قليل العمل من **العاقل مقبول مضاعف** وكثير العمل من **أهل الهوى والجهل مردود**» [تم التحقق من مكتبة رافد]